

دمج التربية البيئية بالقيم الإسلامية: برنامج أدبياتاً نموذجاً لتنمية الوعي البيئي لدى

طلاب متوسطة الدولة الثانية بيتاروقان

نفسية

جامعة الإسلام الدولية خير الدين عبد الرحمن واحد ببيكالونغان

البريد الإلكتروني nafsiyahae9@gmail.com

المُلخَص

يهدف هذا البحث إلى دراسة آليات دمج التربية البيئية بالقيم الإسلامية من خلال تطبيق برنامج أدبياتاً في مدرسة الدولة المتوسطة الثانية بيتاروقان، وبيان دوره نموذجاً فعالاً في تنمية الوعي الإيكولوجي لدى الطلاب، بما يتسجم مع مبادئ التربية الإسلامية. وقد استخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي مستعيناً بأدوات الجمع مثل الملاحظة والمقابلة والتوثيق.

وتُظهر النتائج أن برنامج أدبياتاً يساهم بشكل واضح في تعزيز سلوك العناية بالبيئة لدى الطلاب، وذلك من خلال تفعيل القيم الإسلامية مثل مفهوم الخليفة في الأرض، كما أن فعاليات البيئة المدرسية – ومنها إدارة وقيمة الشكر، ومبدأ الطهارة التفائيات، وبرامج التشجير، وتطبيق السلوك الصديق للبيئة – ليست مجرد ممارسات إيكولوجية، بل هي مظاهر للطاعة والعبادة لله تعالى.

وبدلاً من ذلك بينت التربية البيئية والقيم الإسلامية على أن هذه القيم قادرة على تعزيز وعي بيئي مبني على المسؤولية الأخلاقية والروحية، مما يثبت فاعليتها كأطار راسخ ومؤثر في تحقيق أهداف التربية البيئية المستدامة في المؤسسات التعليمية الكلمات المفتاحية: أدبياتاً، التربية البيئية، القيم الإسلامية، الوعي الإيكولوجي

المقدمة

تعد قضايا البيئة من التحديات العالمية التي تتطلب دوراً فعالاً من قطاع التعليم في حفظ الاستدامة فإن تلف البيئة، وتغير المناخ، والتلوث، وتدهور النظم البيئية، (Perez et al., 2018) الإيكولوجية ليست مجرد مسائل إيكولوجية فحسب، بل هي مسائل أخلاقية وروحية، ترتبط بكيفية نظر الإنسان إلى الطبيعة وتعامله معها. وتظهر التربية البيئية كخيار استراتيجي لبناء جيل ذي معرفة إيكولوجية وسلوك صديق للبيئة.

وفي إندونيسيا، يعد برنامج «أدبياتاً» أحد النماذج البارزة في مجال التربية البيئية، وهو برنامج وطني ويركز هذا البرنامج على تنمية السلوك (Hamalik, 2014) يهدف إلى تحقيق مدارس ذات ثقافة بيئية الإيكولوجية من خلال سياسات المدرسة، والمناهج، والأنشطة المشاركة، وإدارة المرافق والبنية التحتية. ولكن التربية البيئية ليست مجرد مشروع إيكولوجي، بل يمكن دمجها بالقيم الدينية، وخصوصاً القيم الإسلامية، لأن معظم الطلاب ينتمون إلى هذا الدين.

في الإسلام، تعد مجموعة من المفاهيم الأساسية – مثل الخلافة في الأرض، والأمانة، والشكر، والطهارة، (Abdullah) والنهي عن الإفساد في الأرض – أسساً لاهوتية وأخلاقية قوية لبناء سلوك صديق للبيئة

ولهذه القيم فُدْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى تَعْزِيزِ الوَعْيِ الإِكْوَلُوجِيِّ لَدَى الطُّلَّابِ، خَاصَّةً فِي المُوَسَّاتِ (2014). (Sahal, 2015) التَّعْلِيمِيَّةِ الَّتِي تَدْمُجُ التَّرْبِيَّةَ الدِّينِيَّةَ الإِسْلَامِيَّةَ فِي مَنَاجِحِهَا وَتُعَدُّ مَدْرَسَةَ الدَّوْلَةِ المُنَوَسِّطَةَ الثَّانِيَّةَ بِنِتَارُوقَانِ مِنَ المَدَارِسِ الَّتِي طَبَّقَتْ بَرْنَامِجَ أُدْيُوِيَاتَا مُنْذُ سَنَةِ 2014، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ كَمَدْرَسَةِ ذَاتِ رُؤْيَةٍ بِيئِيَّةٍ. كَمَا تَتَمَيَّزُ بِرُؤْيَةٍ دِينِيَّةٍ تُرَكِّزُ عَلَى بِنَاءِ الشَّخْصِيَّةِ الدِّينِيَّةِ وَالسُّلُوكِ البِيئِيِّ. وَمَعَ ذَلِكَ، فَهَنَّاكَ حَاجَةٌ مُلِحَّةٌ لِدرَاسَةِ كَيْفِيَّةِ دَمَجِ التَّرْبِيَّةِ البِيئِيَّةِ وَالقِيمِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي المُمَارَسَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَالعَادَاتِ المَدْرَسِيَّةِ، وَتَقَافَةِ المَدْرَسَةِ وَتَشْيِيرِ بَعْضِ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ إِلَى أَنَّ القِيمَ الدِّينِيَّةَ تَلْعَبُ دَوْرًا مُهِمًّا فِي بِنَاءِ سُلُوكِ مُهْتَمِّ بِالْبِيئَةِ إِلاَّ أَنَّ الدِّرَاسَاتِ الَّتِي تُفَسِّرُ بِالتَّفْصِيلِ آليَّةَ دَمَجِ القِيمِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي بَرْنَامِجِ أُدْيُوِيَاتَا - (Tamam, 2021) خَاصَّةً فِي المَدَارِسِ الحُكُومِيَّةِ - لَا تَرَالُ قَلِيلَةً. وَاسْتِنَادًا إِلَى سِيَاقِ الأَرْمَةِ البِيئِيَّةِ وَأَهْمِيَّةِ دَمَجِ القِيمِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي التَّرْبِيَّةِ، جَاءَ هَذَا البَحْثُ لِيُقَدِّمَ فَهْمًا عَمِيقًا حَوْلَ تَنْفِيذِ بَرْنَامِجِ أُدْيُوِيَاتَا فِي مَدْرَسَةِ الدَّوْلَةِ المُنَوَسِّطَةَ الثَّانِيَّةَ بِنِتَارُوقَانِ، وَعِلَاقَتِهِ بِتَنْمِيَةِ السُّلُوكِ الإِكْوَلُوجِيِّ لَدَى الطُّلَّابِ وَيَهْدَفُ البَحْثُ خُصُوصًا إِلَى تَحْلِيلِ كَيْفِيَّةِ تَطْبِيقِ بَرْنَامِجِ أُدْيُوِيَاتَا فِي الأَنْشِطَةِ اليَوْمِيَّةِ لِلْمَدْرَسَةِ، انْطِلاقًا مِنَ السِّيَاسَاتِ، وَالمَنَاجِحِ، وَالتَّقَافَةِ المُشَارِكَةِ. كَمَا يَهْدَفُ إِلَى دِرَاسَةِ آليَّاتِ الدَّمَجِ بَيْنَ التَّرْبِيَّةِ البِيئِيَّةِ وَالقِيمِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي التَّعْلِيمِ وَالعَادَاتِ اليَوْمِيَّةِ، مِمَّا يُظْهِرُ كَيْفَ تُغْرَسُ قِيمٌ مِثْلُ الخِلَافَةِ، وَالشُّكْرِ، وَالتَّطَاهَرِ فِي المُمَارَسَاتِ البِيئِيَّةِ.

مَنَاجِحُ البَحْثِ

يَسْتَخْدِمُ هَذَا البَحْثُ المَقَارَبَةَ الوَصْفِيَّةَ الكَيْفِيَّةَ، وَيَهْدَفُ إِلَى فَهْمِ مُتَعَمِّقٍ لِكَيْفِيَّةِ تَطْبِيقِ دَمَجِ التَّرْبِيَّةِ البِيئِيَّةِ وَالقِيمِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي سِيَاقِ المَدْرَسَةِ. وَقَدْ تَمَّ اخْتِيَارُ هَذِهِ المَقَارَبَةِ لِغَدْرَتِهَا عَلَى اسْتِكْشَافِ الخِبْرَاتِ وَالإِذْرَاقَاتِ وَالمُمَارَسَاتِ الفِعْلِيَّةِ الَّتِي يُطَبِّقُهَا المُعَلِّمُونَ وَالطُّلَّابُ وَسَائِرُ أَفْرَادِ المَدْرَسَةِ فِي إِطَارِ بَرْنَامِجِ أُدْيُوِيَاتَا. وَقَدْ أُجْرِيَ البَحْثُ فِي مَدْرَسَةِ الدَّوْلَةِ المُنَوَسِّطَةَ الثَّانِيَّةَ بِنِتَارُوقَانِ، مُحَافِظَةَ بَمَالَانِجِ، وَهِيَ مَدْرَسَةٌ حَصَلَتْ مُنْذُ عَامِ 2014 عَلَى لَقَبِ «مَدْرَسَةِ أُدْيُوِيَاتَا» وَتَمَيَّزُهَا نَقَافَتُهَا البِيئِيَّةُ القَوِيَّةُ. وَتَشْمَلُ عَيْنَةُ البَحْثِ جَمِيعَ الأَطْرَافِ ذَوِي الدَّوْرِ الاسْتِرَاطِيَجِيِّ فِي تَنْفِيذِ البَرْنَامِجِ، وَهُم: مُدِيرُ المَدْرَسَةِ، وَنَائِبُهُ لِشُؤُونِ المَنْهَجِ وَالمَرَاقِقِ، وَمُعَلِّمُو المَوَادِّ بِمَا فِيهِمْ مُعَلِّمُ التَّرْبِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَالطُّلَّابُ، وَالعَامِلُونَ فِي المَدْرَسَةِ **المُلاحِظَةُ** لِأَنْشِطَةِ إِدَارَةِ البِيئَةِ وَتَقَافَةِ المَدْرَسَةِ، وَقَدْ تَمَّ جَمْعُ البَيِّنَاتِ مِنْ خِلَالِ ثَلَاثِ طُرُقٍ رِئِيسِيَّةٍ وَالمُقَابَلَاتِ المُتَعَمِّقَةِ مَعَ المُخْبِرِينَ الرِّئِيسِيِّينَ لِفَهْمِ وَجْهَاتِ نَظَرِهِمْ حَوْلَ دَمَجِ القِيمِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي المُمَارَسَاتِ البِيئِيَّةِ، وَالتَّوَثُّيقِ الَّذِي شَمَلَ التَّقَارِيرَ، وَالصُّوَرِ، وَالأَرشِيفَاتِ المُتَعَلِّقَةَ بِإِدَارَةِ المَرَاقِقِ وَالبِيئَةِ المَدْرَسِيَّةِ. وَقَدْ تَمَّ تَحْلِيلُ البَيِّنَاتِ بِاسْتِخْدَامِ النَّمُودِجِ التَّقَاعُلِيِّ لِمايْلز وَهُوبِرْمَانِ، وَالَّذِي يَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثِ (Qomaruddin & Sa'diyah, 2024) **تَخْفِيزِ البَيِّنَاتِ، وَعَرَضِهَا، وَاسْتِنْتِاجِ الخُلَاصَاتِ** مَرَاجِلَ وَلِضْمَانِ مُصَدِّقِيَّةِ النَّتَاجِ، تَمَّ تَطْبِيقُ طَرِيقَةِ تَثْلِيثِ المَصَادِرِ وَالمَرَقِ، مِمَّا جَعَلَ النَّتَاجَ أَكْثَرَ موثُوقِيَّةً وَقُدْرَةً عَلَى تَمَثِيلِ الوَاقِعِ الفِعْلِيِّ فِي المِيدَانِ.

نَتَاجُ البَحْثِ

نُظْهِرُ نَتَاجُ البَحْثِ أَنَّ بَرْنَامِجَ أُدْيُوِيَاتَا فِي المَدْرَسَةِ الثَّانَوِيَّةِ الرَّسْمِيَّةِ ٢ بِنِتَارُوقَانِ قَدْ تَمَّ تَطْبِيقُهُ بِشَكْلِ مُسْتَمَرٍّ مُنْذُ عَامِ ٢٠١٤ وَأَصْبَحَ أَحَدَ البَرَامِجِ الرِّئِيسِيَّةِ فِي المَدْرَسَةِ. يَظْهَرُ تَطْبِيقُ البَرْنَامِجِ فِي تَوَافُقِ رُؤْيَةٍ وَمَهْمَةِ المَدْرَسَةِ الَّتِي تُرَكِّزُ عَلَى حِفْظِ البِيئَةِ، وَوَضْعِ سِيَاسَاتِ دَوَاةٍ وَجْهَةً نَظَرٍ بِيئِيَّةٍ، وَإِدْمَاجِ الفَضَايَا الإِكْوَلُوجِيَّةِ فِي بَعْضِ المَوَادِّ الدِّرَاسِيَّةِ مِثْلَ عُلُومِ الطَّبِيعَةِ، وَعُلُومِ الإِجْتِمَاعِ، وَالتَّرْبِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ. نُظْهِرُ البَيِّنَاتِ المِيدَانِيَّةَ أَيْضًا أَنَّ المَدْرَسَةَ تَمْتَلِكُ مُتَسَنَاتٍ مُسَاعِدَةً مُخْتَلِفَةً، مِثْلَ صَنَادِيْقِ النُّفَايَاتِ الحَيَوِيَّةِ وَغَيْرِ

الْحَيَوِيَّةِ، وَالْمَسَاحَاتِ الْخَضِرَاءِ، وَغَابَةِ الْمَدْرَسَةِ، وَوَسَائِلِ النَّظَافَةِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ بَعْضَ الْمُنَسَّنَاتِ تُعَانِي مِنَ التَّلَفِ وَتَحْتَاجُ إِلَى صِيَانَةٍ أَكْثَرَ. يَتَضَمَّنُ تَنْفِيذُ بَرْنَامَجِ أَدُونِيَاتَا فِي هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ جَمِيعَ أَفْرَادِ جَمَاعَةِ الْمَدْرَسَةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ مُدِيرَ الْمَدْرَسَةِ، وَالْمُعَلِّمُونَ، وَالْكَوَادِرُ التَّعْلِيمِيَّةُ، وَالطُّلَّابُ. وَمِنْ أُمَّثَلَةٍ تَطْبِيقُهَا الظَّاهِرَةُ هُوَ نَشَاطُ "الْجُمُعَةِ النَّظِيفَةِ"، وَالْعِنَايَةُ بِالنَّبَاتَاتِ، وَتَوْمِ الطُّلَّابِ فِي الْفَصْلِ، وَالْعَمَلُ الْجَمَاعِيُّ، وَمُشَارَكَةُ الطُّلَّابِ فِي مُسَابَقَاتِ نِظَافَةِ الْبَيْتَةِ. أَكَّدَتِ الْمَقَابَلَاتُ مَعَ الْمُعَلِّمِينَ وَالطُّلَّابِ أَنَّ هَذِهِ الْعَادَاتِ تُنْفَذُ بِانْتِظَامٍ وَأَصْبَحَتْ نِقَافَةً مَدْرَسِيَّةً. فَطَلَبَهُ يَعْتَادُونَ عَلَى حِفْظِ نِظَافَةِ الْفُصُولِ، وَلَا يُلْفُونَ النِّقَافَاتِ عَرَاءً، وَيَعْتَنُونَ بِالنَّبَاتَاتِ فِي مَنَاطِقِ الْمَدْرَسَةِ كَجُزءٍ مِنَ الْمَسْئُولِيَّةِ الْمَشْتَرَكَةِ.

مِنْ جَانِبِ إِدْمَاجِ الْفِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةِ، تُظْهِرُ نَتَائِجُ الْبَحْثِ أَنَّ أَشْطَةَ الْبَيْتَةِ فِي الْمَدْرَسَةِ لَا تُفْهَمُ فَقَطُ كَنَشَاطٍ إِكْلُوجِيٍّ رُوتِينِيٍّ، بَلْ تَرْتَبِطُ أَيْضًا بِالتَّعَالِيمِ الدِّينِيَّةِ. يَرْتَبِطُ مَعْلَمُ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَمُعَلِّمُ الْفَصْلِ، وَبَعْضُ مُعَلِّمِي الْمَوَادِّ الْأُخْرَى مُمَارَسَةَ حِفْظِ النَّظَافَةِ وَالْعِنَايَةَ بِالْبَيْتَةِ بِمَفَاهِيمِ إِسْلَامِيَّةٍ مِثْلَ "خَلِيفَةُ فِي الْأَرْضِ"، وَالشُّكْرِ، وَالطَّهَارَةِ. أَفَادَ الطُّلَّابُ أَنَّ عَادَةَ الْعِنَايَةَ بِالْبَيْتَةِ هِيَ تَجَسُّدٌ لِتَنْفِيذِ أَمَانَةِ اللَّهِ وَجُزءٌ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَلَيْسَ فَقَطُ وَاجِبًا مَدْرَسِيًّا. وَيَتَجَلَّى هَذَا فِي أَحْوَابَةِ الطُّلَّابِ الَّتِي تَذَكُرُ أَنَّ الْإِقَاءَ النِّقَافَاتِ فِي مَوَاضِعِهَا وَتَرْتِيبِ الْمُحِيطِ هُوَ جُزءٌ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ.

كَشَفَتِ الْبَحْثُ أَيْضًا أَنَّ بَرْنَامَجِ أَدُونِيَاتَا يُؤَثِّرُ بِشَكْلٍ وَاضِحٍ عَلَى سُلُوكِ الطُّلَّابِ فِي رِعَايَةِ الْبَيْتَةِ. فَأُظْهِرَ الطُّلَّابُ زِيَادَةً فِي الْإِهْتِمَامِ بِنِظَافَةِ الْفُصُولِ، وَالْإِنْضِبَاطِ فِي فَصْلِ النِّقَافَاتِ، وَالنَّشَاطِ فِي أَشْطَةِ التَّخْضِيرِ وَالْعِنَايَةِ بِالنَّبَاتَاتِ. وَتَتَضَخَّ وَعِيَاهُمْ الْإِكْلُوجِيُّ مِنْ خِلَالِ مُبَادَرَتِهِمْ فِي حِفْظِ مُنَسَّنَاتِ الْمَدْرَسَةِ، وَمُشَارَكَتِهِمْ فِي أَشْطَةِ الْبَيْتَةِ دُونَ إِكْرَاهٍ، وَفَهْمِهِمْ أَهْمِيَّةَ حِفْظِ الْبَيْتَةِ كَجُزءٍ مِنَ الْمَسْئُولِيَّةِ الْأَخْلَاقِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ. وَتَعَزَّرَهُ الْمُرَاقَبَةُ الْمِيدَانِيَّةُ الَّتِي تُظْهِرُ أَنَّ تَكْوِينَ سُلُوكِ صَدِيقٍ لِلْبَيْتَةِ أَصْبَحَ رُوتِينًا يَوْمِيًّا فِي الْمَدْرَسَةِ خِلَالِ عَمَلِيَّةِ التَّطْبِيقِ، وَجَدَ الْبَحْثُ أَيْضًا بَعْضَ الْعَوَامِلِ الْمُسَاعِدَةِ وَالْمُعَاقِبَةِ. فَتَشْمَلُ الْعَوَامِلُ الْمُسَاعِدَةَ قِيَادَةَ مُدِيرِ الْمَدْرَسَةِ، وَتَعَاوُنَ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْمَدْرَسَةِ، وَمُشَارَكَةَ الْمُعَلِّمِينَ كَقُدْوَةٍ لِلطُّلَّابِ. وَمَعَ ذَلِكَ، هُنَاكَ عَوَاقِبُ مِثْلُ ضَعْفِ الْمُنَسَّنَاتِ وَقَدْ وَثِّقَ أَدُونِيَاتَا بِسَبَبِ تَعْيِيرِ مُدِيرِ الْمَدْرَسَةِ، وَنَقْصِ التَّدْرِيبِ لِلْمُعَلِّمِينَ، وَتَقْيِيمِ الْبَرْنَامَجِ الَّذِي يَكُونُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ رَسْمِيًّا. عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ، تُثَبِّتُ نَتَائِجُ الْبَحْثِ بِشَكْلٍ شَامِلٍ أَنَّ إِدْمَاجَ التَّرْبِيَةِ الْبَيْتِيَّةِ مَعَ الْفِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي بَرْنَامَجِ أَدُونِيَاتَا نَجَحَ فِي تَشْكِيلِ سُلُوكِ رِعَايَةِ الْبَيْتَةِ الْمُسْتَمِرِّ وَالْمَسْئُولِ لِلطُّلَّابِ وَزِيَادَةِ الْوَعْيِ الْإِكْلُوجِيِّ الَّذِي يَسْتَنِدُ إِلَى الْأَخْلَاقِ وَالرُّوحِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

المناقشة

إدماج التربية البيئية والقيم الإسلامية في برنامج أدونيئاتا ١.

تُظْهِرُ نَتَائِجُ الْبَحْثِ أَنَّ بَرْنَامَجِ أَدُونِيَاتَا فِي الْمَدْرَسَةِ الثَّانَوِيَّةِ الرَّسْمِيَّةِ ٢ بِيْتَارُوْكَانَ قَدْ تَمَّ تَطْبِيقُهُ مِنْ خِلَالِ التَّخْطِيطِ، وَالتَّنْفِيزِ، وَالتَّقْيِيمِ بِشَكْلٍ نِظَامِيٍّ. وَتَتَفَقُّ هَذِهِ النِّتَائِجُ مَعَ نَظَرِيَّةِ التَّطْبِيقِ لِثُورْدِينِ أُسْمَانَ فِي الْبَحْثِ الَّتِي تُؤَكِّدُ أَنَّ التَّطْبِيقَ لَيْسَ فَقَطُ نَشَاطًا، بَلْ هُوَ عَمَلٌ مُخَطَّطٌ يَحْتَوِي عَلَى (Nadeak et al., 2025) أَلْيَاتٍ نِظَامِيَّةٍ. فِي مَرَحَلَةِ التَّخْطِيطِ، تُدْمَجُ رُؤْيُهُ وَمَهْمَةُ الْمَدْرَسَةِ دَوَاةً وَجْهَةً نَظَرٍ بَيْتِيَّةٍ وَتُوضَعُ الْبَرَامِجُ أَنَّ (A'Yun, 2022) الدَّاعِمَةُ لِتَحْقِيقِ مَدْرَسَةِ أَدُونِيَاتَا. وَهَذَا يُطَابِقُ رَأْيَ كُولْمَانَ وَوَدِيرِي فِي الْبَحْثِ التَّخْطِيطِ يَشْمَلُ الْإِعْدَادَ وَاخْتِيَارَ الْبَدَائِلِ بِشَكْلٍ نِظَامِيٍّ لِتَجَنُّبِ الْعَوَاقِبِ وَالصُّعُوبَاتِ.

يُظْهِرُ إِدْمَاجُ الْفِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي مِيكَانِيَزْمِ تَدْخِيلِ الْمَفَاهِيمِ الدِّينِيَّةِ، مِثْلَ "الْخَلِيفَةُ فِي الْأَرْضِ"، وَالشُّكْرِ، وَالطَّهَارَةِ فِي كُلِّ نَشَاطٍ بَيْتِيٍّ. وَيَتَفَقُّ هَذَا مَعَ نَظَرِيَّةِ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ أَنَّ الْفِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةَ تَشْمَلُ الْفِيَمِ الْعَقِيدِيَّةَ وَالْعِبَادِيَّةَ وَالْأَخْلَاقَ، وَهِيَ مَبَادِيءُ الْحَيَاةِ فِي إِدَارَةِ الطَّبِيعَةِ كَأَمَانَةٍ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (Yusri et al., 2024). وَبِذَلِكَ، كُلُّ جُهُودِ حِفْظِ الْبَيْتَةِ تُوَضَعُ لَيْسَ فَقَطُ كَجُزءٍ إِكْلُوجِيٍّ، بَلْ كَوَظِيفَةٍ عِبَادِيَّةٍ وَطَاعَةٍ لِلَّهِ. (2024).

تَفْهِدُ بَرْنَامَجِ أَدُونِيَاتَا كَنَمُودَجِ لِلتَّرْبِيَةِ الْبِيئِيَّةِ الْمُسْتَدَدَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ ٢.
يَسْتَبْدُ تَفْهِدُ الْبَرْنَامَجِ فِي الْمَدْرَسَةِ إِلَى أَرْبَعَةِ مَكُونَاتٍ رَيْسِيَّةٍ: السِّيَاسَاتِ الْبِيئِيَّةِ، وَالْمَنْهَجِ الدِّرَاسِيِّ الْمَرْكَزِ عَلَى الْبِيئَةِ، وَالنَّشَاطَاتِ الْمَشَارِكَةِ، وَالْمُسْتَنَاتِ الدَّاعِمَةِ صَدِيقَةَ الْبِيئَةِ، كَمَا حَدَدَتْهَا وَرَارَةُ الْبِيئَةِ.

أ. السِّيَاسَاتِ الْبِيئِيَّةِ

تُجْرِي الْمَدْرَسَةُ تَعْدِيلَ رُؤْيَيْهَا وَمَهَمَّتَهَا لِتَشْمَلَ قِيَمَ حِفْظِ الْبِيئَةِ وَتُدْمِجُ تَخْصِيصَاتِ الْمَوَارِدِ فِي خُطِّ الْمَدْرَسَةِ. وَيَتَّفَقُ هَذَا مَعَ مُتَطَلَّاتِ "بِرْمُنْدُكَاسِ نَمُرُو 19 سَنَةَ 2007" وَمَبَادِي أَدُونِيَاتَا التَّعْلِيمِيَّةِ وَالْمَشَارِكَةِ (Chamidah, 2020). وَالِاسْتِمْرَارِيَّةِ

ب. إِدْمَاجُ الْمَنْهَجِ الْمُسْتَدَدِ إِلَى الْبِيئَةِ

يُطَوِّرُ الْمُعَلِّمُونَ وَسَائِلَ التَّعْلِيمِ مِثْلَ خُطِّ الدَّرُوسِ، وَالْمَوَادِّ، وَنَمَازِجِ التَّعْلِيمِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ وَفَقْ مَنْهَجِ أَدُونِيَاتَا. وَيُظْهِرُ إِدْمَاجُ الْقِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي رِبْطِ الْمُعَلِّمِينَ بَيْنَ قِيَمِ "حُبُّنَا مِنَ الْعَالَمِ"، وَأَخْلَاقِ حِفْظِ الْبِيئَةِ، وَالشُّكْرِ فِي الدَّرُوسِ. وَبِذَلِكَ، لَا تَقِفُ الْقِيَمُ الدِّيْنِيَّةُ وَحَدَهَا، بَلْ تُكَوِّنُ إِطَارًا أَخْلَاقِيًّا فِي التَّعْلِيمِ الْبِيئِيِّ (Usmanto, 2025).

ج. النَّشَاطَاتِ الْمَشَارِكَةِ

تَتَضَمَّنُ أَنْشِطَةُ "الْجُمُعَةِ النَّظِيفَةِ"، وَزَكَاةَ النَّبَاتَاتِ لِتَصْنِيعِ الْكُمْبُوسَاتِ، وَمُسَابَقَاتِ حَدَاقِ الْفُصُولِ، وَزَرْعِ Krajhanzi الْأَشْجَارِ، كَوَاسِطٍ لِتَطْبِيقِ مَبَادِي الْمَسْئُولِيَّةِ الْإِكْلُوجِيَّةِ. وَيَتَّفَقُ هَذِهِ الْأَنْشِطَةُ مَعَ نَظْرِيَّةِ أَنَّ التَّرْبِيَةَ الْبِيئِيَّةَ تُسْتَهْدَفُ فِي إِظْهَارِ سُلُوكِ رِعَايَةِ الْبِيئَةِ فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ. وَتُظْهِرُ (Purwanti, 2017) قِيَمَ الْإِسْلَامِ كَعِبَادَةٍ (غَيْرِ مَحْدُودَةٍ) مِنْ خِلَالِ الْعَمَلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي رِعَايَةِ الطَّبِيعَةِ وَقِيَمِ الْأَخْلَاقِ فِي حِفْظِ النَّظَافَةِ.

د. الْمُسْتَنَاتِ وَالْمَرْكَزَاتِ صَدِيقَةَ الْبِيئَةِ

تَشْمَلُ عَلَى حُفْرِ بِيُوبُورِي، وَالْمَسَاحَاتِ الْخَضْرَاءِ، وَفَصْلِ الثَّقَايَاتِ، وَمَوَارِدِ الْمَاءِ النَّقِيِّ، وَمَوَاضِعِ الْكُمْبُوسَاتِ، كَوَسَائِلٍ لِتَرْسِيخِ الْقِيَمِ الْأَخْلَاقِيَّةِ فِي حِفْظِ الْبِيئَةِ. وَيَتَّفَقُ هَذَا مَعَ الْأَدِلَّةِ أَنَّ الْمُسْتَنَاتِ هِيَ أَدَاةٌ مُهِمَّةٌ فِي تَدْخِيلِ التَّرْبِيَةِ الْبِيئِيَّةِ وَمُؤَثِّرٌ لِنَجَاحِ مَدْرَسَةِ أَدُونِيَاتَا

إِدْمَاجُ قِيَمِ الْعَقِيدَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْأَخْلَاقِ فِي مُمَارَسَةِ أَدُونِيَاتَا ٣.

أ. قِيَمِ الْعَقِيدَةِ: الْوَعْيُ الرُّوحِيُّ بِالْأَمَانَةِ كَخَلِيفَةِ

تُظْهِرُ الدِّرَاسَةُ أَنَّ الطُّلَّابَ يَمْتَلِكُونَ وَعْيًا بِحِفْظِ الْبِيئَةِ دُونَ مُرَاقَبَةِ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ، مِثْلَ إِقَاءِ الثَّقَايَاتِ فِي مَوَاضِعِهَا وَالْعِنَايَةَ بِالنَّبَاتَاتِ، وَهَذَا يُعْبَرُ عَنِ الْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ يُرَاقِبُ كُلَّ أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ. وَيَتَّفَقُ هَذَا مَعَ هَدَفِ (Safitri et al., 2024). التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي تَخْلِيقِ مُسْلِمٍ كَامِلٍ وَمَسْئُولٍ كَخَلِيفَةِ عَلَى الْأَرْضِ

ب. قِيَمِ الْعِبَادَةِ: الْعِنَايَةُ بِالْبِيئَةِ كَشَكْلِ مِنَ الْعِبَادَةِ

تُظْهِرُ قِيَمِ الْعِبَادَةِ فِي فَهْمِ الطُّلَّابِ أَنَّ رِعَايَةَ الْبِيئَةِ هِيَ شُكْرٌ لِنِعْمَةِ اللَّهِ وَجُزْءٌ مِنَ الْعِبَادَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ (غَيْرِ (Zulfikar, 2025). مَحْدُودَةٍ). وَيُوكِّدُ بَرْنَامَجُ زَكَاةِ النَّبَاتَاتِ عَلَى الرِّبْطِ بَيْنَ الْعِبَادَةِ، وَالِاجْتِمَاعِ، وَالْبِيئَةِ

ج. قِيَمِ الْأَخْلَاقِ: أَخْلَاقُ حِفْظِ النَّظَافَةِ وَالِاسْتِمْرَارِيَّةِ فِي حِفْظِ الطَّبِيعَةِ

تَتَجَلَّى أَخْلَاقُ الطُّلَّابِ فِي التَّوَارِثِ عَلَى حِفْظِ النَّظَافَةِ، وَالِاهْتِمَامِ بِرَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ، وَتَجَنُّبِ تَلْوِثِ الْبِيئَةِ. وَتَشِيرُ الدِّرَاسَاتُ أَنَّ تَرْسِيخَ هَذِهِ السُّلُوكِيَّاتِ فِي بَرْنَامَجِ أَدُونِيَاتَا يُسَاهِمُ فِي تَشْكِيلِ شَخْصِيَّةٍ إِكْلُوجِيَّةٍ لِلطُّلَّابِ (Nugroho Warasto, 2018).

دُورُ بَرْنَامَجِ أَدُونِيَاتَا كَنَمُودَجِ لِتَطْوِيرِ وَعْيِ الْإِكْلُوجِيِّ ٤.

تُظْهِرُ النَّتَائِجُ أَنَّ الْبَرْنَامَجَ يُعَدُّ نَمُودَجًا فَعَالًا فِي تَعْزِيزِ وَعْيِ الطُّلَّابِ بِالْبِيئَةِ، لِأَنَّهُ

مُدْمِجٌ فِي نِظَامِ الْمَدْرَسَةِ: الْمَنْهَجِ، وَالسِّيَاسَاتِ، وَالْمُسْتَنَاتِ تُدْعِمُ الْعَادَاتِ الْاسْتِمْرَارِيَّةَ 1.

يَسْتَخْدِمُ نَهْجًا أَخْلَاقِيًّا وَرُوحِيًّا إِسْلَامِيًّا: قِيَمِ الْعَقِيدَةِ، وَالْعِبَادَةِ، وَالْأَخْلَاقِ نَقْوِي الدَّافِعَةِ الدَّخْلِيَّةَ 2.

لِلطُّلَّابِ

- يُرَكِّزُ عَلَى الْعَادَاتِ الْوَاقِعِيَّةِ وَالْمُنْتَكِرَةِ: تُنْفَذُ الْأَنْشِطَةُ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ لِتَشْكِيلِ شَخْصِيَّةٍ إِكْلُوجِيَّةٍ 3.
 مُشَارِكًا: يُشْمَلُ جَمِيعُ أَفْرَادِ الْمَدْرَسَةِ لِجَعْلِ قِيَمِ الرَّعَايَةِ الْبَيْئِيَّةِ تَقَافَةً مُشْتَرَكَةً 4.
 يَتَّفَقُ هَذَا الْإِدْمَاجُ مَعَ مَبَادِي أَدْوِيَاتِنَا وَنَظَرِيَّةِ التَّرْبِيَّةِ
 ٥. العَوَامِلُ الْمُسَاعِدَةُ وَالْمُعَاقِبَةُ هـ.
 الشَّخْصِيَّةِ.

أ. العَوَامِلُ الْمُسَاعِدَةُ

1. قِيَادَةُ مُدِيرِ الْمَدْرَسَةِ الْقَوِيَّةِ وَالرُّؤْيِيَّةِ.
2. (فِي التَّعَاوُنِ Moedjiono تَقْوِي نَظَرِيَّة) تَعَاوُنُ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْمَدْرَسَةِ.
3. دَوْرُ الْمُعَلِّمِينَ كَقُدْوَةٍ فِي الْأَخْلَاقِ الْإِكْلُوجِيَّةِ.

ب. الْعَوَاقِبُ

1. ضَعْفُ الْمُتَسَنِّاتِ، مِثْلُ أَدَوَاتِ النِّظَافَةِ أَوْ مُرَشَّاتِ الْمَاءِ.
 2. نَقْصُ دَعْمِ الْأُسْرَةِ، مَا يُؤَثِّرُ عَلَى اسْتِمْرَارِ سُلُوكِ الرَّعَايَةِ الْبَيْئِيَّةِ لِلطُّلَابِ.
- أَنَّ الْأُسْرَةَ هِيَ مُؤَسَّسَةُ التَّرْبِيَّةِ الْأُولَى (Makhmudah, 2018) وَيُؤَكِّدُ هَذَا مَا وَرَدَ فِي نَظَرِيَّةِ حَسْبِ اللَّهِ الَّتِي تُؤَثِّرُ فِي عَادَاتِ الطِّفْلِ

الخَاتِمَةُ

تَبَيَّنَ أَنَّ إِدْمَاجَ التَّرْبِيَّةِ الْبَيْئِيَّةِ وَالْقِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي بَرْنَامِجِ أَدْوِيَاتِنَا فَعَالٌ فِي تَشْكِيلِ وَعِيِ إِكْلُوجِيِّ الطُّلَابِ. وَتَشْكِيلُ الْقِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِثْلُ "الْخَلِيفَةُ فِي الْأَرْضِ"، وَالشُّكْرُ، وَالطَّهَارَةُ أَسْأَسًا أَخْلَاقِيَّةً وَرُوحِيَّةً تَقْوِي تَنْفِيذَ الْأَنْشِطَةِ الْبَيْئِيَّةِ. وَلَا تَقِفُ الْقِيَمُ الدِّينِيَّةُ فَقَطْ كَتَكْمِيلٍ، بَلْ تُعَزِّزُ الْمَسْئُولِيَّةَ الْأَخْلَاقِيَّةَ وَالرُّوحِيَّةَ فِي كُلِّ نَشَاطٍ بَيْئِيٍّ. وَيَتَّفَقُ هَذَا الْإِدْمَاجُ مَعَ نَظَرِيَّاتِ التَّرْبِيَّةِ الْبَيْئِيَّةِ الْحَدِيثَةِ وَأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِ، وَيُمْكِنُ تَطْوِيرُهُ كَنَمُودِجٍ لِلتَّرْبِيَّةِ الْبَيْئِيَّةِ الْمُسْتَمِرَّةِ فِي الْمَدَارِسِ الْإِنْدُونِيْسِيَّةِ.

شُكْرًا وَتَقْدِيرًا

يُعَبِّرُ الْمُؤَلِّفُ عَنْ خَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِكُلِّ مَنْ قَدَّمَ الدَّعْمَ فِي إِعْدَادِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ. شُكْرًا لِلْمَدْرَسَةِ التَّنَوِيَّةِ الرَّسْمِيَّةِ ٢ بِيْتَارُوكَانَ عَلَى الْإِنْدُونِيَا، وَتَقْدِيمِ الْبَيِّنَاتِ، وَفُرْصَةِ إِجْرَاءِ الْبَحْثِ فِي بَيْئَةِ الْمَدْرَسَةِ. وَيَتَقَدَّمُ الشُّكْرُ أَيْضًا لِلْمُعَلِّمِينَ، وَالطُّلَابِ، وَجَمِيعِ أَفْرَادِ جَمَاعَةِ الْمَدْرَسَةِ عَلَى مُشَارَكَتِهِمْ فِي الْمَقَابَلَاتِ، وَالْمُرَاقَبَةِ، وَجَمْعِ الْبَيِّنَاتِ.

وَيُشْكِرُ أَيْضًا الرُّمْلَاءَ وَالتَّطَاقِمَ الْأَكَادِيمِيَّ الَّذِي قَدَّمَ النَّصَائِحَ وَالْإِرْشَادَاتِ فِي إِعْدَادِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ. وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَ جَمِيعَ مَنْ قَدَّمَ الْمُسَاعَدَةَ وَالدَّعْمَ لِكَيْ يَكُونَ لَهُ أَجْرٌ مُثَابٍ

References

- A'Yun, N. Q. (2022). Perencanaan Pembelajaran Tematik Integratif Berbasis Lingkungan Hidup Pada Siswa Sd: *Islamic Elementary School (IES)*, 2(1), 162–171.
- Abdullah, M. (2014). Konsep Khalifah fil Ardh dalam Pengelolaan Lingkungan. *Al-Mawarid Jurnal Syariah*, 22(2), 233–245.
- Bahrudin, M. D. F. (2017). Pelaksanaan program Adiwiyata dalam mendukung pembentukan karakter peduli lingkungan di SMA Negeri 4 Pandeglang. *Jurnal Pendidikan Geografi*, 17(1), 26.
- Chamidah, N. (2020). Implementasi Konsep Madrasah Berwawasan Lingkungan (Studi Kasus

- di MAN Purworejo). *Cakrawala: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam Dan Studi Sosial*, 4(1), 165–187. <https://doi.org/10.33507/cakrawala.v4i1.217>
- Hamalik, O. (2014). *Pendidikan Lingkungan*. Remaja Rosdakarya.
- Makhmudah, S. (2018). *Martabat: Jurnal Perempuan dan Anak PENGUATAN PERAN KELUARGA DALAM PENDIDIKAN ANAK*. 2, 270–28.
- Nadeak, H. C., Mulyadiprana, A., & Putri, A. R. (2025). Pelaksanaan program adiwiyata dalam membentuk karakter peduli lingkungan pada siswa sekolah dasar. *Journal of Elementary Education*, 08(04), 738–744.
- Nugroho Warasto, H. (2018). Pembentukan Akhlak Siswa. *Jurnal Mandiri*, 2(1), 65–86.
- Perez, M., Jin, W., Le, D., Carlozzi, N., Dayalu, P., Roberts, A., & Provost, E. M. (2018). Classification of huntington disease using acoustic and lexical features. *Proceedings of the Annual Conference of the International Speech Communication Association, INTERSPEECH, 2018-Sept(1)*, 1898–1902. <https://doi.org/10.21437/Interspeech.2018-2029>
- Purwanti, D. (2017). Pendidikan Karakter Peduli Lingkungan Dan Implementasinya. *DWIJA CENDEKIA: Jurnal Riset Pedagogik*, 1(2), 14–20. <https://doi.org/10.20961/jdc.v1i2.17622>
- Qomaruddin, Q., & Sa'diyah, H. (2024). Kajian Teoritis tentang Teknik Analisis Data dalam Penelitian Kualitatif: Perspektif Spradley, Miles dan Huberman, *Journal of Management, Accounting and Administration* Vol. 1, No.2 : 2024, hlm 81. *Journal of Management, Accounting, and Administration*, 1(2), 77–84.
- Safitri, R. R., Siregar, F. H., Nisa, R., & Amiruddin. (2024). Rekonstruksi Peran Kepemimpinan Pendidikan Islam dalam Membentuk Pemimpin yang Kaffah dan Rahmatan Lil 'Alamin di Pondok Pesantren. *Tarbawi Ngabar: Jurnal of Education*, 5(2), 147–173. <https://doi.org/10.55380/tarbawi.v5i2.773>
- Sahal, A. (2015). Etika Lingkungan dalam Perspektif Islam. *Jurnal Ulumuddin*, 6(1), 11–25.
- Tamam, B. (2021). Integrasi Pendidikan Lingkungan dalam Kurikulum Berbasis Nilai Islam. *Jurnal Tarbiyah Islamiyah*, 11(2), 142–158.
- Usmanto. Plt Kepala SMP Negeri 2 Petarukan. (2025). *Adiwiyata*. Wawancara Pribadi.
- Yusri, N., Ananta, M. A., Handayani, W., & Haura, N. (2024). Peran Penting Pendidikan Agama Islam dalam Membentuk Karakter Pribadi Yang Islami. *Integrasi: Jurnal Studi Islam Dan Humaniora*, 2(1), 15–28. <https://doi.org/10.56114/integrasi.v2i1.11330>
- Zulfikar, A. Y. (2025). Ekoteologi dalam Pendidikan Islam: Internalisasi Kesadaran Ramah Lingkungan sebagai Bagian dari Ibadah di Dayah Fathul Ainiyah Al-Aziziyah. *Journal of Islamic Education and Law*, 1(2), 75–83.